

التحليل الجغرافي للجوانب العمرانية والاقتصادية في منطقة السجارية (قضاء الرمادي)

Analysis of the urban and economic aspects in the Al-Sajaria area

Mahmood Jamil Khalaf

محمود جميل خلف

Assistant teacher

مدرس مساعد

Abdul Qader Mahdi Saleh

عبدالقادر مهدي صالح

Assistant teacher

مدرس مساعد

Anbar University - Central

Library - Ramadi

جامعة الانبار - المكتبة المركزية -

Naba Talib Nomas

الرمادي

Assistant teacher

نبأ طالب نوماس

College of Pharmacy- Jaber bin

مدرس مساعد

Hayyan University of Medical

and Pharmaceutical Sciences-

كلية الصيدلة- جامعة جابر بن حيان

Najaf

للعلوم الطبية والصيدلانية-النجف

Dr. Abdel Farhan Haif

د. عبد فرحان حاييف

Teacher

مدرس

General Directorate of Anbar

Education - Habbaniyah

المديرية العامة لتربية الانبار - قسم

Education Department -

تربية الحبانية- الرمادي

Ramadi

mohmood.jameel@uoanbar.edu.iq

abdulqader.mahdi@uoanbar.edu.iq

nabaa.t.aljubouri@jmu.edu.iq

mahmoodjameel39@gmail.com

الكلمات المفتاحية: تحليل ، جوانب ، عمرانية ، اقتصادية ، مدينة الرمادي

Keywords: analysis, aspects, urban, economic, Ramadi city

الملخص

تعد الجوانب العمرانية من بين أهم المفاصل التي شهدت تطوراً متسارعاً للمناطق المتأخرة لمدينة الرمادي والناطقة عن طبيعة التحولات التي حصلت في النمط المعيشي خاصةً بعد عام 2003 وما شهدته البلد من أحداث، إن الهدف الاساس من الدراسة هو التعرف على طبيعة البنية العمرانية والانشطة الاقتصادية، ومن بينها التغير في المساحة السكنية للمنطقة حسب عينة الدراسة شغلت الفئة 250 م² على نسبة مساحية بلغت 57.5% فيها بلغ معدل اشغال الاسرة من الفئة الاولى فيها 68% تصدرت الوحدات السكنية ذات الطابق الواحد بـ 62.6% من المجموع الكلي، يشغل الاستعمال التعليمي جانب مهم في

المنطقة إذ بلغ عدد المدارس ثمانية مدارس موزعة بين جميع المراحل الدراسية متوزعه على (6) بنايات بمجموع طلاب بلغ 1639 طالب، ومن بين اهم الخدمات هي المياه بواقع اربعة محطات مساحة كل منها 600 م²، ويعد الاستعمال الزراعي من اهم الجوانب التي بلغت مساحتها 520 دونم، وتعاني المنطقة السجارية من اهمال في الجوانب الخدمية بشكل عام قياساً بعدد السكان البالغ 11790 نسمة.

Abstract

The urban aspects are among the most important aspects that witnessed rapid development in the areas adjacent to the city of Ramadi, resulting from the nature of the transformations that took place in the lifestyle, especially after 2003 and the events that the country witnessed. The main goal of the study is to identify the nature of the urban structure and economic activities, including Change in the residential area of the Al-Sajaria area according to the study sample. The 250 m² category occupied the highest area percentage, amounting to 57.5%. The occupancy rate for families in the first category was 68%. Single-storey Sunni units topped the list with 62.6% of the total , Educational use occupies an important aspect in the region, as the number of schools reached eight schools distributed among all educational levels, distributed among (6) buildings, with a total number of students amounting to 1,639 students. Among the most important services is water, with four stations, each with an area of 600 m², and agricultural use is considered one of the most important. The area covers an area of 520 dunams, and the Sijaria area suffers from neglect in service aspects in general, compared to the population of 11,790 people.

المقدمة

تعد منطقة الدراسة من المناطق التي نشأة بالقرب من ضفاف نهر الفرات أو بجانب الطرق الرئيسية وقد بدأت بيوتات متناثرة اخذت النمط المنتشر المبعثر بالقرب من ضفاف النهر لغرض رعي حيواناتهم واستثمار الاراضي الصالحة للزراعة في الانتاج الزراعي لسد الحاجة المحلية من الغذاء، وبعد تزايد حجم السكان نتيجة استقرارهم الامر الذي دعا الى حاجة السكان الى خدمات البنى الاجتماعية من الصحة والتعليم وخدمات الماء والكهرباء. ادى الاستقرار وارتفاع المستوى الاقتصادي الى حدوث طفرة في البنية العمرانية للوحدات السكنية في منطقة الدراسة.

بعد التطور الاقتصادي للبلد من خلال ارتفاع مستويات التعليم اسهمت تلك الظروف الى تبدل سلوكيات السكان من خلال بناء الوحدات السكنية وفق طراز عمراني حديث مضاهي ما موجود في المدن بل ويفوقها مما يتوفر فيها من فضاءات خدمية تفوق مما موجود في الوحدات السكنية في المدن.

اعتمد البحث على استمارة استبان لعينة (21%) من المجتمع المدروس تمثلت بـ(211) استمارة وزعت بصورة عشوائية على سكان منطقة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة الميدانية المتمثلة باستمارة الاستبيان والملاحظة والمقابلة الشخصية للحصول على المعلومات.

مشكلة البحث:

تعاني منطقة الدراسة في نقص الخدمات والبنى الاجتماعية، وهذا يقف حائل اما توسع المنطقة من خلال الزحف العمراني على الاراضي الزراعية؟

فرضية البحث:

في حالة الثقات دوائر الدولة المعنية حول تقدّم الخدمات ستسهم في حل مشاكل نقص الخدمات للسكان.

منهجية البحث:

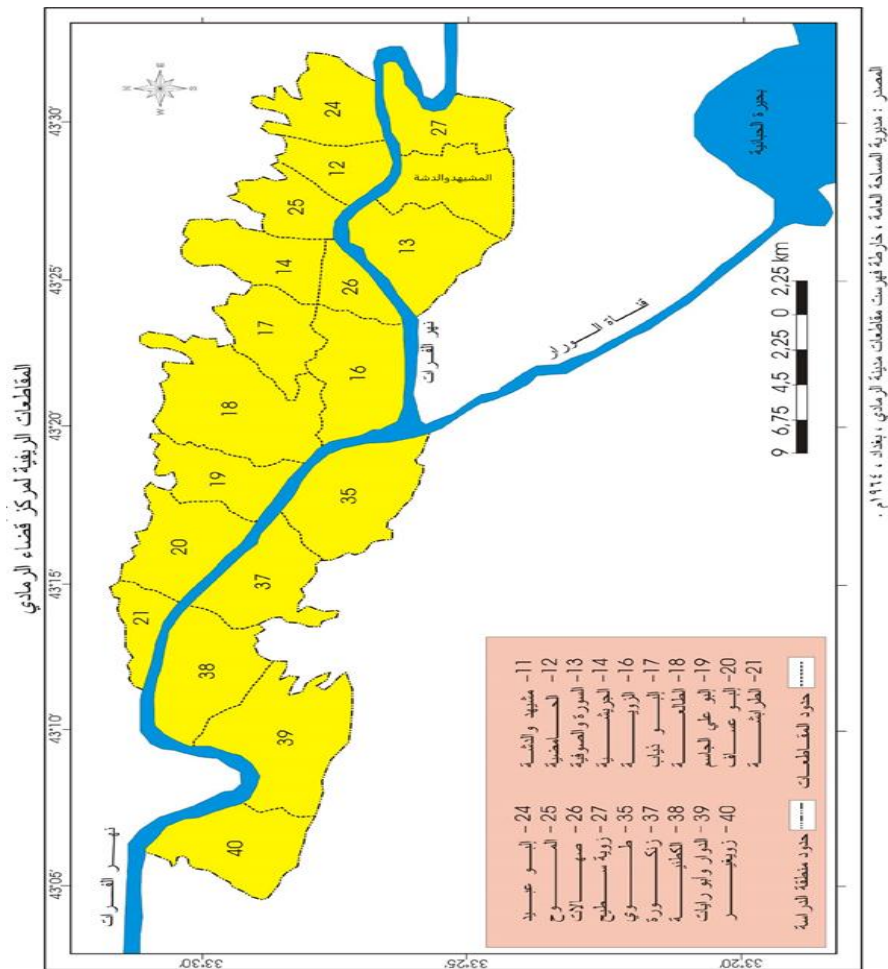
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في وصف حالة المنطقة ومن ثم المنهج التحليلي.

هدف البحث:

إن الهدف الاساس هو التعرف على طبيعة البنية العمرانية والانشطة الاقتصادية كون المنطقة لم تدرس من قبل.

حدود منطقة الدراسة:

الحدود الزمانية تمثلت بعام 2023 كواقع حال. أما الحدود المكانية فهي تقع ضمن حدود مقاطعة السجارية او ما تسمى سابقا(مشيهد والذشة) التي تقع الى الشرق من مدينة الرمادي، ينظر الخريطة (1) اذ يحدها من الشمال نهر الفرات ومن الجنوب بحيرة الحبانية ومن الشرق زوية سطيح اما من الغرب مقاطعة السورة والصوفية وتقع بخطي طول ($43,26^{\circ}$) غرباً و($43,29^{\circ}$) شرقاً ودائرتي عرض ($33,24^{\circ}$) و ($33,27^{\circ}$)، وتحتل مساحة قدرها (15,5) كم².



ثانياً: دراسة وتحليل البنية العمرانية لمنطقة الدراسة:

شهدت منطقته الدراسة زياده في عدد السكان مما ولد الحاجه الى بناء وحدات سكنيه جديده شيدت في الاراضي الزراعيه ولم يقتصر البناء على الوحدات السكنيه بل تعددت الى بناء المحلات التجاريه والصناعيه والخدميه لأنها توفر دخل اكبر وقد تنوعت وتعددت الوحدات العمرانيه المشيده في منطقته الدراسة لحاجه السكان لتلك الخدمات.

1- الواقع السكاني:

ان المسكن مظهر حضاري يعكس المرحلة التي يطلبها المجتمع في مجال تفاعله مع البيئة الامر الذي يعني ان المسكن وظيفه ابتداءً بالكهف وانتهاءً بالعصور الخارجية في الوقت الحاضر فيختلف المسكن شكلاً ووظيفه من ما يضم بين جدرانه و تحت سقفه من منطقه الى اخرى.

يتضح من خلال الدراسة الميدانية لاستمارة الاستبيان (عينة الدراسة) ان جميع الاسر تمتلك وحده سكنيه بنسبه (100%) بالمئة كون سكان المنطقة هم من سكنه المنطقة ذات الطابع العشائري والذين يملكون الاراضي الزراعية مكون المنطقة الريفية التابعة لريف مدينة الرمادي.

3- مساحة الوحدة السكنية مع الحديقة:

يتضح من خلال الجدول (1) واحد ان مساحه المسكن 250 متر تشغل 115 وحده سكنيه بنسبه 57.5 بالمئة وتصدرت المرتبة الاولى بينما جاءت بالمرتبة الثانية الوحدات ذات المساحة (300) متر التي تشغل نسبة (21.5%) وبينما جاءت بالمرتبة الثالثة والاخيرة الوحدات السكنية ذات المساحة (400) متر التي تشغل نسبة (11%).

الجدول (1)

يوضح مساحة الوحدة السكنية مع الحديقة لعينة الدراسة/متر

النسبة	العدد	مساحة
10%	20	200
57.5%	115	250
21.5%	43	300
11%	22	400
100%	200	المجموع

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان لعينة الدراسة.

4- الفضاءات: .

تشغل القطاعات الخدمية في الوحدات السكنية المطبخ الحمام المرافق الصحية والخزان وقد بلغت نسبة المساكن التي تحتوي على المطبخ (98%) والحمام (99%) والمرافق الصحية (100%) ان الخزان المخصص لتصريف المياه الثقيلة فقد احتوته (90.8%) من المسكن اما تتور الطين فهو عنصر لا يستغني عنه في المسكن الريفي التقليدي والحديث ويكون محله في الجهة المعاكسة لحركة الرياح باعتباره عنصر ملوث للوحدات السكنية اما في الوحدات السكنية الحديثة فهو يوجد في الجانب الخلفي فقد تراجعت بنسبه استخدامه في الوقت الحاضر بعد استخدام التتور الحديد بعمل الغاز والكهرباء فهو لا يحتاج الى فضاء واسع وممكن استخدامه داخل المطبخ و نتيجة لظروف الاحتلال وارتفاع اسعار الوقود و انقطاع التيار الكهربائي الذي تعمل به الافران الكهربائية عادت اغلب الاسر الى استخدام

تنور الطين في صناعه الخبز بلغت نسبة استخدام التنور الطين في الوحدات السكنية لعينه الدراسة (97.6 %) اما النسبة الباقية فكانت للمساكن التي استمرت باستخدام الافران الحديدية والكهربائية اما حظيرة الحيوانات فهي مكونات المسكن الريفي و عادة تكون خارج المسكن حتى تكون البيئة الداخلية للمسكن اكثر نظافة وتبنى الحظيرة من الحجر او الطين والسقف بأغصان الاشجار وسعف النخيل وبالتالي قطع جزء من الارض الزراعية وقد احتوت (89%) من المساكن على هذه الفضاء في الوقت الذي اختفت منها (11%) من المساكن الممسوحة.

الجدول (2)

القطاعات الخدمية في الوحدات السكنية لعينة الدراسة 2023

حمام		مرافق صحية		حظيرة حيوانات		تنور طين		اسالة ماء		خزان		مطبخ	
لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم
3	197	2	198	24	176	20	180	10	190	5	195	0	200

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

5- الوحدات السكنية ومعدل أشغال الأسرة:

لقد تبين من خلال جدول (3) من الدراسة الميدانية لاستمارة الاستبيان من الوحدات السكنية المكونة من ثلاثة اسر هي تحتل المرتبة الاولى في منطقه الدراسة والبالغ عددها 136 وحده سكنيه والتي تمثل نسبه (68%) وتليها بالمرتبة الثانية الوحدات السكنية المكونة من (4) اسر والبالغ عددها (41) وحده سكنيه والتي تتمثل بنسبه 20.5 بالمئة وتليها بالمرتبة الثالثة والاخيرة الوحدات السكنية المكونة من خمسة اسر والبالغ عددها 23 وحدات سكنيه وتشغل بنسبه (11.5%).

الجدول (3)

التوزيع العددي والنسبي للوحدات السكنية ومعدل اشغال الاسرة

عدد الاسر	الوحدات السكنية	النسبة %
3	136	68%
4	41	20.5%
5	23	11.5%
المجموع	200	100%

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

الخصائص الانشائية الهيكل التصميمي للوحدات السكنية

1- الهيكل التصميمي للوحدة السكنية .

1- طراز السكن:

اتضح من الدراسة الميدانية و كما يظهر من خلال جدول(4) ان (75 %) بالمئة من السكان اتجهوا نحو البناء الافقي للوحدات السكنية ذات المساحات الكبيرة سواء لرغبات شخصيه او لاعتبارات جمالية وقد تتراوح مساحه البناء بين (250 الى 400)متر مربع فضلا عن الملاحق والحديقة ونباتات الاسيجة التي تكون للزينة فقط وقد اصبح المسكن ذو الطراز الحديث يشكل دليلا على امكانيات صاحب المسكن المالية التي انعكست على اختلاف مساحات الوحدات السكنية واتجاهها المنسق الذي تشكله مع غيرها اذ انها تقتصر للتخطيط المسبق بسبب بنائها بشكل عشوائي على الارض الزراعية اما المسكن الريفي التقليدي ذو طراز الوسطى الحوش فيكاد يكون غير موجود بسبب الرغبة في امتلاك مساكن تتوفر فيها خدمات التي توجد في مساكن الحديثة من خلال الدراسة الميدانية لمنطقه الدراسة (154) من الوحدات السكنية طابق واحد وطابقين او حوش يسود هذا الطراز منذ السبعينات من القرن العشرين ام الوحدات السكنية ذات طابقين تمثلت بنسبه (33%) اما الطراز العربي التقليدي الحوش فتمثلت بنسبه (13%) من مجموع السكان التي تناولت في مسكنها القديم لعدم وجود الامكانية والتي هذا النوع من المساكن التي بدأت تنقرض نتيجة الانشطار كثير من الاسر عن العائلة الام .

الجدول (4)

التوزيع العددي والنسبي للطراز الوحدات السكنية

نوع الطراز	العدد	النسبة %
حوش	13	9.4%
طابق واحد	154	62.6%
طابقين	33	28%
المجموع	200	100%

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

2- طبيعة المواد المستخدمة في البناء

اتضح من خلال الدراسة الميدانية من استمارة الاستبيان ان اسر منطقته الدراسة كانت تعيش في وحدات سكنيه معينه مبنية من الطين (اللبن) وهو ماده طينيه ممزوجة بالطين وذلك لبساطه الحياه الريفية نظرا لتقدم الزمن عليها وارتفاع المستوى المعاشي والاقتصادي لسكان هذه المقاطعات فقد اختفت بعد تشييد المساكن الحديثة ان المساكن المشيدة في المدة

ما بين (1970-1979) بنسبة (12.4 %) وهذه تمثل المرحلة التي تبدأ فيها استخدام مواد البناء المتمثل بالحجر والطابوق والجص و الحديد والاسمنت و بدأ يظهر طراز الوحدة السكنية ذات الطابق وال طابقين كما موضح تلك المواد المستخدمة في البناء في الجدول .

الجدول (5)

التوزيع العددي والنسبي للمواد المستخدمة في البناء

نوع المواد المستخدمة	عدد المساكن	النسبة %
طابوق	127	63.5%
بلوك	55	27.5%
لبن وطنين	18	9%
المجموع	200	100%

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

مستوى الخدمات.

اولا - الخدمات الاجتماعية وتشمل:

1-الخدمات التعليمية

وتشمل المدارس الابتدائية والثانوية ولما كان التعليم إلزامياً في العراق فانه وجب بناء المدارس الابتدائية للسكان كافه في الحضر والريف على المستوى الابتدائي وقد بلغ عدد المدارس في منطقته الدراسة (8) مدارس متوزعه على (6) بنايات بين ابتدائية وثانويه المدارس الابتدائية اقتصررت على بنائيتين ويكون انظام الدوام مزدوج البناية الاولى تضم (مدرسة الارتقاء للبنين وللبنات) اما البناية الثانية تضم (مدرسة الشهيد مصطفى كامل للبنين وللبنات) اما البناية (4) حيث تضم كل بناية مدرسة المتمثلة _ متوسطة الفتوة للبنين ، اعدادية الفتوة للبنين ، ثانوية حليلة السعدية للبنات ، متوسطة السجارية للبنين) اما المدارس الثانوية يكون فيها دوام في نظام واحد وقد بلغ عدد طلاب المدرس المتوسطة ثانوية كما موضح في الجدولين (6) و (7).

الجدول (6)

اعداد المدارس الابتدائية واعداد المعلمين والموظفين في منطقة الدراسة 2023

اسم المدرسة	عدد الطلاب للبنين	جنس الطلاب	المساحة دونم	عدد المعلمين	عدد الموظفين
الارتقاء	687	بنين	2	12 معلم	1
الارتقاء	612	بنات	2	17 معلمات	1
الشهيد مصطفى كامل	513	بنين	2	17 معلم	1
الشهيد مصطفى كامل	417	بنات	2	20 معلمة	1
المجموع	2229		8	66	4

المصدر: بالاعتماد على الكراس الإحصائي للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة 2023 .

الجدول (7)

اعداد المدارس المتوسطة والثانوية واعداد المدرسين والموظفين في منطقة الدراسة 2023

اسم المدرسة	عدد الطلاب للبنين	جنس الطلاب	المساحة دونم	عدد المدرسين	عدد الموظفين
متوسطة الفتوة	202	بنين	2	24	2
متوسطة السجاريه	304	بنين	2	15	1
ثانوية حليلة السعدية	520	بنات	2	19	1
اعدادية الفتوة للبنين	613	للبنين	2	13	1
المجموع	1639		8	71	5

المصدر: بالاعتماد على الكراس الإحصائي للمديرية العامة لتربية محافظة الانبار ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة 2023 .

2- المراكز الصحية: عملت الدولة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي في تنميته الريف من خلال بناء مراكز صحيه بكل وسائل تنميته الخدمات الاجتماعية الصحية والتعليمية فان تقتصر منطقه الدراسة من الخدمات الصحية انها لا يوجد فيها أي مركز صحي ولكن يوجد فيها صيدليه ، ومركز الانبار التخصصي لعلاج الاورام .

٣- الخدمات الدينية: تتمثل هذه الخدمات والشعائر الدينية بالمساجد والمساجد الجامعة التي يمارس فيها السكان الصلاة وهذا نوع اخر من انواع التوسع العمراني في منطقته الدراسة ويوجد في منطقته الدراسة (5) جوامع التي تشمل (جامع ابي حنيفة النعمان ، جامع سعد بن معاذ ، جامع قباء ، جامع الهجرة) (2.5) دونمان ونصف مع ، اما المقابر فلا توجد في منطقته الدراسة مقبرة خاصة بمنطقة الدراسة .

4-خدمات البنى الارتكازية:

● الماء:

إن للماء دور كبير في تأمين الجانب الصحي لسكان المستقرات الريفية اذ له الاتجاه الايجابي في ادامة حياة السكان وهو اذا ما توفرت فينعكس اهمية استعمال المياه النقية المستوى الحضاري للسكان في اي مكان

تتمثل خدمه الماء الصالح للشرب في منطقته الدراسة في واقع (4) محطات للتغذية في منطقته الدراسة بسبب كثافته سكان المنطقة وتحتوي المحطات على كل واحد منها غطاسات عدد اثنين و مضخات عدد(2) و تبلغ مساحه كل واحد منهما(600)متر مربع وان هذه المحطات من نوع الطراز واحد ومتشابه في البناء والتصميم وان منطقته الدراسة لا تعاني من عجز في محطات الماء بسبب القرب من مصدر الرئيسي للمياه المتمثلة في نهر الفرات و كذلك يكون نظام تشغيل المحطة التوزيع الماء على السكان 3 ساعات صباحا و 3 ساعات عصر

● الكهرباء:

تغطي خدمات الكهرباء منطقته الدراسة وتعد من الخدمات الاساس التي تحتاجها يوميا نظرا لما لها من فائدة و تأثير في الحياه و نشاط السكان وحركته وتعد وسيلة حضارية لتقريب الريف من المدينة الا ان ما تعاني منه منطقته الدراسه وعموم مناطق القطر من الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي عندما تم احتلال العراق عام 2003 وتدهور الوضع الامني وتعرض المنظومات الكهربائية الى اعمال التخريب مما دفع السكان على الاعتماد على المولدات المنزلية والمولدات الكبيرة الاهلية وقد بلغ عدد المولدات في منطقة الدراسة ثلاثة مولد وان تتفاوت السعة المولدات ما بين(40 الى 60) خطا كهربائيا وتوجد في منطقته الدراسة ايضا محطه كهربائية وهي كافيه لتغطية سكان المنطقة ويكون فيها نضام التشغيل (١ساعة اطفاء) و (٢ساعة تشغيل) وتبلغ سعة التوليد (16) ميكا واط تخرج منها (15.5) ميكا واط يكون نضام التشغيل في فصل الشتاء بشكل جيد لا يؤثر على المحطة:

الطرق والنقل في منطقة الدراسة تشمل:

يعتبر النقل من بين أهم العوامل المؤثرة في نشأة المدن ونموها وتطور استعمالات الأرض ، كما أنه يمثل أحد المرتكزات الأساسية للتنمية الريفية والحضرية . فبدون قطاع نقل كفؤ لا يمكن الاستفادة من الإمكانات المتاحة في الإقليم سواء كانت هذه المؤهلات كخامات معدنية أو كمياه أو أرض وترب خصبة ، فأى نشاط بشري سيتطلب منظومة نقل في كافة عمليات الإنتاج والتسويق والاستهلاك والتصدير، كما يمثل النقل احد الوظائف والاستعمالات التي تحتل أهمية كبيرة في المدينة فبدونها يصبح الترابط الوظيفي بين استعمالات الأرض داخل المدينة أمراً مستحيلاً (الهيبي، صالح، فليح، 1988) .

ومن المعلوم أن الطريق الدولي رقم (10) يمر بمنطقة الدراسة لذلك أسهم هذا الطريق في جذب استعمالات الأرض نحوه وظهرت الاستعمالات السكنية والاستعمالات التجارية والاستعمالات الصناعية على جانبي الطريقك (الراوي، عبدالناصر، صبري، 2004). ما أسهمت الطرق الريفية في ربط المناطق الريفية بالطرق التي تربط المنطقة بالمدن القريبة كمدينة الرمادي ومدينة الخالدية و الصقلاوية والفلوجة والعامرة.

١- الطريق الرئيس:

تتمثل منطقة الدراسة بالشارع الرئيسي العام الذي يربط مدينة الرمادي مروراً بمنطقة الدراسة بقضاء الحباينة ثم بقضاء الفلوجة باتجاه العاصمة بغداد ويمر في منطقة الدراسة ويبلغ طول الشارع العام من منطقة الدراسة 2 كيلو متر بواقع طريق ذهاب واياب وكل ممر يحتوي على ممرين لمرور المركبات ويحتوي على جزره وسطيه تحتوي على تشجير كذلك الانارة ويعتبر هذا الشارع الشريان الحيوي بالنسبة لمنطقه الدراسة وذلك لوجود الكثير من الخدمات التجارية التي تمثل مصدر دخل لأغلب السكان.

٢- الشوارع الفرعية بين الوحدات السكنية :

إن منطقة الدراسة تحتوي على طرق فرعية تربط الوحدات السكنية فيما بينهما فضلاً عن انها تمثل حلقة وصل بالشارع الرئيس وذلك مما يسهل حركه دخول وخروج السكان و هي عباره عن طرق معبد هو مبلط وهذا ينعكس على كفاءه طرق المنطقة وتطورها.

ثالثاً: الأنشطة الاقتصادية في منطقة الدراسة .

1- النشاط الزراعي النباتي:

يتضح من خلال دراسة ميدانية لمنطقة الدراسة أن الأراضي الصالحة للزراعة (520) دونم وتكون المزروعة منها فعليا (385) دونم والمتروكة (135) دونم وان هذه الاراضي يتم زراعتها الاغراض علف الحيوانات التي تزرع من محاصيل العلف وبحيث الذي يعد مصدر غذاء للثروة الحيوانية في منطقة الدراسة و أن سكان هذه المنطقة لم يتداولون حرفة الزراعة

بسبب الزحف العمراني على الأراضي الزراعية و تملح التربة بسبب الإهمال من قبل الفلاحين و يتداولون سكان المنطقة الأعمال الحرة والوظائف الحكومية والأمن والجيش لسد متطلبات المعيشة . يتضح من خلال الدراسة الميدانية أن منطقة الدراسة تقتصر الى ممارسة النشاط الزراعي اذ لا توجد سوى زراعة أشجار النخيل ولم تزرع فيها محاصيل أخرى سواء محاصيل أعلاف الثروة الحيوانية(الجب).

٢-الثروة الحيوانية:

تعد تربية الحيوانات النمط الثاني من الأنماط الزراعية السائدة في منطقة الدراسة وقد اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن نسبة(11%) من عينة الدراسة لا توجد في وحداتهم السكنية حضرية لإيواء الحيوانات بسبب عزوفهم عن تربية الحيوانات التي أصبحت لا تتلاءم مع وحداتهم السكنية المشيدة على الطراز المعماري الحديث فضلا عن عزوف بعض السكان عن الزراعة والانخراط في المهن الخدمية التعليم والصحة والأمن والجيش وانشطار الكثير من الأسر في وحدات سكنية جديدة ويتضح من الجدول انخفاض نسبة تربية الأبقار بعد الاحتلال الأمريكي للبلاد الى(4.4%) عما كانت عليه في عام 1997 للأسباب الآتية؟

- 1- تناقص المساحة المزروعة بالعلف وهذا ما أدى إلى غلاء أسعارها .
- 2- انشطار كثير من أسر عن العائلة الام و حصول الأسرة المنشطرة على مساحة من الأرض لتقوم في بناء وحدة سكنية جديدة عليها.
- 3- ارتفاع اسعار الابقار .
- 4- اشتغال السكان في النشاطات الخدمية والابتعاد عن النشاط الزراعي الذي أصبح لا يسد احتياجات العائلة المادية.
- 5-ساهمت هذه العوامل مجتمعة في جعل نسبة عالية من السكان مستهتلة للإنتاج الحيواني أكثر من كونها منتجة والاعتماد على الإنتاج المعلب المستورد.

الجدول (8)

التوزيع العددي والنسبي للثروة الحيوانية في منطقة الدراسة للعام 2023

2023		النوع
%	العدد	
70.7	400	الأغنام
14.2	80	الماعز
15.1	85	الأبقار
100	565	المجموع

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

الوظيفة التجارية :

تعد الوظيفة التجارية من بين أهم الوظائف الحضرية التي تقدمها المدن لسكانها وسكان الإقليم ، لاسيما أنها تتسم بكثافة المحلات التجارية التي تتعامل بالسلع والبضائع المتنوعة . اذ تضم منطقة الدراسة بعض الحرف اليدوية والصناعات الخفيفة وكذلك بعض الخدمات الاخرى مثل مكاتب العقار، والوكلاء، ومكاتب ، وغيرها من الخدمات العامة التي تهدف الى ربح وزيادة في الدخل شوكت، احسان، و الجابري، رسول.1987). يعد الاستعمال التجاري من الاستعمالات الرئيسة المهمة والاساسية في منطقة الدراسة اذ ان موقع منطقة الدراسة على الطريق الرابط (الرمادي - بغداد) جعلها منطقة تعتمد على النشاط التجاري الحسني، عبدالرزاق. 1958). اذ وصل مجموع المحلات (67) محلا، جدول رقم (9) ، ان الاستعمال التجاري يحتل افضل المواقع اذ تتركز اكبر نسبة للمحلات التجارية في منطقة الدراسة لذا يمكن تقسيم الاستعمال التجاري في منطقة الدراسة على انماط متعددة هي:(1)

أ- الشوارع التجارية:

تمتد هذه المحلات بامتداد الشارع العام اذ بلغ عدد المحلات (31) محلا وفي محور واحد .

الشارع الخدمي:

يعد الشارع الخدمي من اقدم المناطق التجارية في منطقة الدراسة ، اذ يمتاز بكثافة المحلات التجارية المختلفة وكثرة شوارعه الفرعية الذي يمتد على طول منطقة الدراسة وكذلك مقابلة في الجهة الثانية ، حيث تنتشر على طول الشارع الخدمي العديد من المحلات التجارية ، وتحتوي على (31) محلا ، حيث بلغ عدد المحلات للبيع المفرد (20) محلا و (11) محلا للبيع بالجملة ، ان اهم البضائع المعروضة على جانب الشوارع الخدمية هي (الاجهرة الكهربائية، والمواد الغذائية ، والمواد الانشائية ، والبقالة والجزارة ، ومكاتب الاستسناخ ، والحلاقة). (2). تمتاز هذه الشوارع الخدمية بأنها تجمع بين الوظيفتين التجارية والصناعية لذا تحتوي على عدد من المحلات الخاصة بصناعة الابواب، والشبابيك ، والاثاث المنزلية ، ومحلات صناعة الالمنيوم ، وكذلك محلات لتجهيز وعمل المياه المعدنية ، اذ يعاني الشارع الخدمي في منطقة الدراسة من الاختناقات المرورية ، وذلك بسبب عدم وجود ساحات وقوف السيارات فضلا عن ضيق الشارع نسبيا .(3)

1- دراسة الميدانية : تحليل استمارة الاستبيان .

2- الدراسة الميدانية ، نتائج العد والفرز .

3- الدراسة الميدانية : تحليل استمارة الاستبانة.

ب- المحلات التجارية المبعثرة :

تنتشر هذه المحلات التجارية المبعثرة بين الوحدات السكنية السكنية في منطقة الدراسة لتلبي الاحتياجات الخاصة بسكان هذه الوحدات السكنية وذلك لبعدها عن المحلات التجارية وعن الشوارع التجارية الرئيسية ، واخذت هذه تتزايد في الآونة الأخيرة حيث بلغ عدد المحلات التجارية المبعثرة (36) محلا حيث ان القسم الاكبر منها مخصصة لبيع المواد الغذائية والملابس فضلا عن وجود محلات بيع الفواكه والخضر وكذلك محلات الحلاقة ، وشهدت منطقة الدراسة حالات تبدل وظيفي من خلال استعمال واجهات الوحدات السكنية كمحلات تجارية .(4)

2- الوظيفة الصناعية :

تحتل الوظيفة الصناعية أهمية خاصة بين استعمالات الارض لما تؤديه من دور فعال في نو اقتصاد المدينة واسهامها في تشغيل اكبر عدد من الايدي العاملة (الشريف ، ابراهيم ، 1981).

الجدول (9)

توزيع المؤسسات التجارية في منطقة الدراسة لعام (2023)

ت	المؤسسات التجارية	عدد المحلات في الشوارع الرئيسية	عدد المحلات التجارية المبعثرة	عدد العاملين
1-	المواد الغذائية	2	5	12
2-	الاقمشة	-	3	7
3-	الكماليات	3	2	5
4-	المواد الانشائية	2	-	6
5-	الاثاث المنزلية	1	-	4
6-	السجاد والمفروشات	-	-	3
7-	الادوات الاحتياطية	2	1	7
8-	الاجهزة الكهربائية	1	1	5
9-	الاجهزة الالكترونية	3	2	5
10-	البقالة والجزارة	10	12	22

⁴- دراسة الميدانية : من خلال التجول في منطقة الدراسة .

ت	المؤسسات التجارية	عدد المحلات في الشوارع الرئيسية	عدد المحلات التجارية المبعثرة	عدد العاملين
11-	متنوعة	7	10	24
-	مجموع	31	36	100

المصدر : بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

ولابد من الإشارة الى ان منطقة الدراسة لا تمتلك مؤسسات صناعية كبيرة او متوسطة بل تقتصر على مؤسسات صناعية صغيرة لذا يشغل الاستعمال الصناعي مساحة (20.6) هكتار ،ويشكل نسبة (4.0 %) من مجموع استعمالات الارض ، اذ نلاحظ هناك اختلاط بين الاستعمال الصناعي والاستعمال التجاري ، اذ وصل مجموع المؤسسات (60) مؤسسة ، وبلغ عدد العمال (187) عاملا ، جدول رقم (10) ،تمكن الباحث من تقسيم الاستعمالات الارض الصناعية على انماط عديده بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

أ- صناعات الشوارع الرئيسية:

تنتشر هذه الورش الصناعية الصغير والمتوسطة الحجم على طول الشارع الرئيس في منطقة الدراسة لتتنوع الورش الصناعية حيث احتلت ورش تصليح السيارات (8) ورش لكثرة اعداد السيارات في منطقة الدراسة ولكونها تقع على الطريق الرابط بين بغداد الرمادي ، بينما بلغ عدد الورش لصيانة الاجهزة المنزلية ((4ورش ،اما ورش الحدادة والنجارة والالمنيوم بلغت (6)(3)(2) على التوالي والسبب يعود الى زيادة الطلب على صناعة الابواب والشبابيك في عملية البناء لتحسين الاوضاع الاقتصادية لبعض سكان المنطقة بعد انتهاء الازمة ومن ثم تليها الورش الخاصة بالخياطة بلغ عددها (ورشتان) ومن ثم تليها الافران والمعجنات والمطاعم (4) ، ثم تليها كل من المحلات (صناعة المرطبات ، ومعمل الماء) حيث بلغت (2) و (3) على التوالي جدول رقم (10).

ب- محلات الصناعة المبعثرة:

تنتشر هذه الصناعات الخفيفة المبعثرة المتمثلة بالورش في داخل الاحياء السكنية وكذلك على الشوارع الثانوية والفرعية الموجودة في منطقة الدراسة التي تقع على شكل غير مخطط ،اي بشكل مبعثر والتي توجد في واجهات البيوت والوحدات السكنية اماكن لها لتلبية خدمات سكان منطقة الدراسة ، وبلغ عددها (26) تمثلت هذه الورش (صيانة الموبايلات ، والافران ، والمرطبات) جدول رقم (10).

الجدول (10)

توزيع المؤسسات الصناعية في منطقة الدراسة لعام (2023)

ت	نوع الصناعة	عدد محلات صناعات الشوارع الرئيسية	عدد الصناعات المبعثرة	عدد العاملين
1-	تصليح السيارات	8	5	46
2-	النجارة	3	3	18
3-	الحدادة	6	6	32
4-	الالمنيوم	2	1	10
5-	خياطة	2	5	24
6-	صيانة الاجهزة المنزلية	4	3	7
7-	معمل ماء	3	-	10
8-	معمل ثلج	-	-	0
9-	معمل البان	-	-	0
10-	معمل بلوك	-	-	0
11-	مرطبات	2	3	12
12-	افران ومعجنات	3	-	8
13-	مطاعم	1	-	20
-	مجموع	34	26	187

المصدر: بالاعتماد على استمارة الاستبيان.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

- 1- تعد منطقة الدراسة من المناطق التي نشأت بالقرب من ضفاف نهر الفرات أو بجانب الطرق الرئيسية وتحدها من جهة الشرق قضاء الحبانية ومن جهة الغرب مَدِينَة الرماذي ومن جهة الشمال منطقة الحامضية .
- 2- بلغ حجم السكان لعام 2020 حسب البطاقة التمييزية (11790) نسمة .
- 3- بلغ عدد المدارس (8) مدارس (4) مدارس ابتدائية لكلا الجنسين ،(4) مدارس ثانوية لكلا الجنسين علما ان بناية المدارس (6) بنايات فقط .
- 4- تفتقر المنطقة الى النشاط الزراعي الذي يسهم في سد حاجة السكان من الغذاء والاقتصاد على زراعة محصول واحد محصول (الجب) من قبل بعض مربي الحيوانات ، وزراعة اشجار النخيل فقط .
- 5- بلغت اعداد المحلات التجارية(67) محلا تجاريا وبلغ عدد العاملين (100) عاملا التي تعمل على سد حاجة السكان من البضائع والمواد الانشائية.
- 6- بلغت اعداد المحلات الصناعية متعددة الانشطة للسكان (60) محلا صناعيا، وبلغ عدد العاملين فيها (187) عاملا.
- 7- يتضح من خلال الدراسة الميدانية لمنطقة الدراسة ان منطقة الدراسة تفتقر الى وجود المراكز الصحية والعيادات الخاصة .
- 8- تعاني منطقة الدراسة من نقص في اعداد المدارس ، فضلا عن عدم توفر روضة لرياض الاطفال.
- 9- تعاني المنطقة من نقص خدمات دوائر الدولة فيها بحاجة الى محطات كهرباء لسد احتياجات السكان ،فضلا عن انعدام خدمات البلدية.

التوصيات:

- 1- العمل على توفير الخدمات الصحية للسكان بالعمل على انشاء مركز صحي يقدم خدماته للمنطقة لتعذر وصول السكان الى مركز مدينة الرماذي في كثير من الاحيان ولاسيما الحالات الطارئة.
- 2- العمل على بناء مدارس جديدة للمراحل كافة لتسد حاجة المنطقة من تلك الخدمات والعمل على انشاء مدرسة لرياض الاطفال لما لها الدور في توعية الجيل الناشئ وتنميتهم .
- 3- العمل على تشجيع مالكي الاراضي الزراعة من خلال توفير البذور والاسمدة لغرض زراعتها ولا سيما زراعة الخضروات المغطاة لسد حاجة السكان المحلية من الغذاء .

- 4- الاهتمام وتشجيع مربّي الحيوانات والعمل على تنمية الثروة الحيوانية كونها تشكل موردا ماديا لمربيها والتي تسهم في ارتفاع المستوى الاقتصادي للسكان الذين يزاولون هذه الحرفة.
- 5- الحد من الزحف العمراني نحو الأراضي الزراعية، والعمل على المحافظة عليها ولاسيما المناطق الزراعية القريبة من النهر ذات التربة الخصبة.
- 6- العمل على توفير خدمات الماء والكهرباء امام تزايد الحاجة اليها.
- 7- العمل على تفعيل عمليات البلدية من خلال رفع النفايات الصادرة من استخدامات السكان، والحفاظ على بيئة المنطقة من التلوث ولاسيما ما تتركه الانشطة التجارية والصناعية من نفايات قد تضر ببيئة منطقة الدراسة .

ثبت المصادر

- ❖ الحسني، ع. ح. (1958). العراق قديماً وحديثاً. مطبعة الفرقان.
- ❖ الراوي، ع. ن. ص. (1995). دور النقل في البناء الوظيفي والعمراني للمدن (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد.
- ❖ الراوي، ع. ن. ص. (2004). مدن محافظة الأنبار دراسة في النشأة والتطور. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بغداد، (1).
- ❖ شريف، إ. (1981). الجغرافية الصناعية. جامعة بغداد.
- ❖ شوكت، إ.، و الجابري، إ. (1987). تخطيط خدمات التنمية الاجتماعية. المعهد القومي للتخطيط.
- ❖ الهيتي، ص. ف. ح. (1988). حركة النقل داخل المدن. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، (12).
- ❖ وزارة التربية والتعليم، مديرية تربية الأنبار. (2023). بيانات غير منشورة.
- ❖ وزارة الزراعة، شعبة زراعة الرمادي. (2023). بيانات غير منشورة.

Sources

- ❖ Al-Hasani, A. R. H. (1958). Iraq, ancient and modern. Al-Furqan Press.
- ❖ Al-Rawy, A. N. S. (1995). The role of transportation in the functional and urban construction of cities (Unpublished doctoral dissertation). College of Literature, Baghdad University.
- ❖ Al-Rawy, A. N. S. (2004). Cities of Anbar Governorate studied in origin and development. Human Sciences Journal, Baghdad University, (1).
- ❖ Sharif, I. (1981). Industrial geography. Baghdad University.
- ❖ Shawkat, I., & Al-Jabri, I. (1987). Planning social development services. National Planning Institute.
- ❖ Al-Hiti, S. F. H. (1988). Transport movement within cities. Journal of the Iraqi Geographical Society.
- ❖ Ministry of Education, Director of Anbar Education. (2023). Unpublished data.
- ❖ Ministry of Agriculture, Ramadi Agriculture Division. (2023). Unpublished data.

الملحق (1)

استمارة استبيان

تحية طيبة

عزيزي المواطن نرجو تعاونكم معنا في الإجابة عن ما تضمنته الاستمارة المرفقة من اسئلة ونرجو الاجابة بكلمة او علامة (صح) عند الاختيار المناسب كما يمكن الاجابة بالأرقام ان تطلبت الاجابة ولا داعي لتثبيت الاسم على الاستمارة وهي لغرض انجاز بحث للعام 2023 والموسوم (تحليل الجوانب العمرانية والاقتصادية لمنطقة السجارية - قضاء الرمادي)

شاكرين تعاونكم معنا

اولاً - السكان

1- عدد افراد الأسرة

2	4	5	6	اكثـر
---	---	---	---	-------

2- مهنة رب الاسرة

فلاح	عامل	موظف	خدمات صناعية	خدمات تجارية	اعمال حرة	خدمات
------	------	------	-----------------	-----------------	--------------	-------

3- التحصيل الدراسي لرب الأسرة

أمي	يقرأ ويكتب	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	معهد معلمين	فني	بكالوريوس	دكتوراه
-----	---------------	----------	--------	--------	----------------	-----	-----------	---------

4- مهنة ربة الأسرة

رب بيت	معلمة فلاحة	مدرسة معلمة	موظفة مدرسة	اخرى تذكر موظفة
-----------	----------------	----------------	----------------	-----------------

ثانياً. السكن

1- ملكية السكن

ملك	ايجار	ملك للدولة	ملك لرب العمل	سنة البناء
-----	-------	------------	------------------	------------

2- مساحة المسكن مع الحديقة

150 -	250 -	400 -	600 -	2000م
200م	300م	500م	800م	أكثر

التحليل الجغرافي... محمود جميل و عبدالقادر مهدي و نبأ طالب و عبد فرحان

3- هل تملك ارض زراعية ؟ هل الأرض مستثمرة ؟

نعم	لا		نعم		لا
-----	----	--	-----	--	----

إذا كانت الأرض متروكة فما السبب

العمل في نشاط اخر	الامني تدهور الوضع	عدم توفر رأس المال	تملح التربة				
-------------------	--------------------	--------------------	-------------	--	--	--	--

4- طراز السكن

طابق واحد	طابقين	حوش	خيمة	صريفة او كوخ	
-----------	--------	-----	------	--------------	--

5- نوع المسكن

طابوق	بلوك	لبن وطين	اخرى	
-------	------	----------	------	--

6- هل تتوفر في المسكن الفضايات الاتية

عدد الغرف												مطبخ		حمام		مرافق صحية (مراوض)	
1	2	3	4	5	6	7	8	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا	نعم	لا

7- تصميم خريطة الدار

صممها مهندس	صممها بنفسك	تصميم من قبل الدولة
-------------	-------------	---------------------

8- طرق المؤدية الى المسكن

مبلط	مفروش بالسييس	ترابي	معبد	ترابي	
------	---------------	-------	------	-------	--

9- مدى توفر الخدمات الأتية.

المدارس الابتدائية	عددتها	على بعد	500-1000م	1-1.5كم	اكثر من 3
المدارس المتوسطة	عددتها	على بعد	500-1000م	1-1.5كم	اكثر من 3
المدارس الاعدادية	عددتها	على بعد	500-1000م	1-1.5كم	اكثر من 3
المراكز الصحية	عددتها	على بعد	500-1000م	1-1.5كم	اكثر من 3
الجوامع	عددتها	على بعد	500-1000م	1-1.5كم	اكثر من 3

		متوفرة ضعيفة	متوفرة دائما	متقطعة	لا توجد	خدمات الماء
		متوفرة متقطعة	متوفرة بدرجة جيدة	لا توجد		خدمات الكهرباء
		شبكة متكاملة	هل توجد	بالوعة	المجاري	المجاري

8- الاسئلة خاصة بأرباب الأسر ومن هم في سن العمل

1- اتاحت لك فرصة عمل ماهي الاعمال التي ترغب العمل بها.....؟

صناعة	تجارة	بناء وتشبيد	خدمات
-------	-------	-------------	-------

2- هل تملك أرض زراعية ؟ نعم او كلا

ذا كانت الاجابة بنعم كم مساحتها ؟

نعم	كم تبلغ مساحة الارض	كلا
-----	---------------------	-----

3- هل ترغب بامتلاك ارض زراعية ؟

نعم	كلا
-----	-----

4- اذا كان الجواب السابق بنعم فما هو السبب لان المهنة هي....؟

الزراعة	لانها اكثر مردوداً	لا يوجد مجال عمل اخر
---------	--------------------	----------------------

5- هل تملك ثروة حيوانية ؟ نعم او كلا

اذا كان الجواب نعم ماهي انواعها واعدادها ؟

الابقار	الاعنام	الماعز	حقول دواجن	حقول اسماك
---------	---------	--------	---------------	---------------